

تفسير البيضاوي

38 - { إلى يوم الوقت المعلوم } المسمى فيه أجلك عند الله أو انقراض الناس كلهم وهو النفخة الأولى عند الجمهور ويجوز أن يكون المراد بالأيام الثلاثة يوم القيامة واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فعبر عنه أولاً بيوم الجزاء لما عرفته وثانياً بيوم البعث إذ به يحصل العلم بانقطاع التكليف واليأس عن التضليل وثالثاً بالمعلوم لوقوعه في الكلامين ولا يلزم من ذلك أن لا يموت فلعله يموت أول اليوم ويبعث مع الخلائق في تضاعيفه وهذه المخاطبة وإن لم تكن بواسطة لم تدل على منصب إبليس لأنه خطاب الله له على سبيل الإهانة والإذلال